



ورقة سياسات

الشباب والمشاركة المدنية والسياسية الفاعلة في نينوى : الحواجز والفرص

جمعية التحرير للتنمية

جمعية التحرير للتنمية هي منظمة غير حكومية مستقلة غير هادفة للربح. تأسست في آيار من عام 2003 في مدينة الموصل، تم تأسيسها بناء على البيئة السائدة في ذلك الوقت حيث العزوف الكبير عن المشاركة السياسية والمدنية للسكان لأسباب مختلفة وكذلك زيادة التوترات المجتمعية بين اتباع الأديان والمذاهب والطوائف واللغات المختلفة بسبب طبيعة الانقسامات التي أعقبت التغييرات السياسية والأمنية التي استجدت في ذلك العام.

شكر خاص

تم صياغة ورقة السياسات هذه ضمن مشروع " التعليم المدني للشباب لتحقيق المواطنة الفاعلة في نينوى" والممول من مؤسسة كونراد أديناور الألمانية، وتتقدم جمعية التحرير للتنمية بالشكر والأمتنان الى كل المساهمات والمدخلات من قبل اعضاء مجلس النواب العراقي والنشطاء والأكاديميين التي اغنت آرائهم ورقة السياسات هذه.

حقوق الملكية

كل الحقوق محفوظة لجمعية التحرير للتنمية ولا يسمح بنسخ أي جزء من هذه الورقة او استخدامه او نقله بأي شكل أو بأي وسيلة من دون الأسناد الكامل.

إعداد ورقة السياسات

أ.م.د محمود عزو حمدو

تنقيح ورقة السياسات

تم مراجعة هذه الورقة من قبل الفريق البحثي في جمعية التحرير للتنمية، وتم المصادقة عليها من قبل نخبة من الأكاديميين والنشطاء والخبراء المحليين والدوليين، ومن خلال جلستي تحقق ومصادقة حضر في مجموعها اكثر من 75 مختص.

صورة الغلاف: اعلام جمعية التحرير للتنمية

المقدمة :

تشكل مشاركة الشباب السياسية عامل مهم لتحقيق بؤادر الاستقرار في مجتمعات ما بعد النزاع ومنها المجتمع المحلي في نينوى ، والعمل في هذا الميدان لا يمر بسهولة من دون تحديات او مصاعب ، بل حواجز تفرض ايقاف مشاركة الشباب عبر تجديد المخاوف بشأن مشاركتهم واحيانا عدم قدرة الشباب على احداث تغييرات نوعية في مسارات العمل السياسي والمدني.

عملت المجاميع والفرق الشبابية التطوعية في نينوى في مرحلة ما بعد التحرير على ايقاظ حلم وجود قدرات سياسية شبابية تعمل على ايجاد ارضية سياسية تعمل على جعلهم اكثر تفاعلا وهو حلم يكتنف الشباب العراقي بشكل عام وفي نينوى بشكل اخص ، ثاني اكبر المحافظات العراقية بعد العاصمة بغداد بعدد سكان يفوق اربعة ملايين نسمة فضلا عن ان النسبة الاكبر منهم من فئة الشباب من اعمار 15 - 30 سنة وفق التقديرات السكانية المعلنة من الجهاز المركزي للإحصاء التابع الى وزارة التخطيط العراقية.

يؤدي الشباب وفق جميع المعطيات ادوار مهمة خلال مرحلة ما بعد النزاعات ونتيجة لهذا السبب عملت الامم المتحدة على اصدار القرار 2250 ويتضمن خمسة ركائز اساسية وهي الحماية ، المشاركة ، الوقاية ، الشراكة بالإضافة الى التسريح واعادة الادماج . كما تبدو فرص الشباب عبر عدة قنوات ممكنة سواء عبر زيادة ادوارهم في صناعة الوعي بشأن المشاركة السياسية ، او عبر زجهم في ادارة مواقع تنفيذية تعكس روح الحيوية والتفاعل الموجودة عند الشباب . وهو ما يعني الحاجة مجددا الى برامج عمل تتولى صياغتها وتنفيذها جهات مؤسسية عديدة ومنها مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية ، مع ما تخطط له منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية .

تهدف ورقة السياسات هذه الى تسليط الضوء على طبيعة مشاركة الشباب في ميدان العمل السياسي والمدني عبر نهج تشاركي سعت فيه الورقة الى تضمين اراء ومقترحات نوعية بشأن مشاركة الشباب على المستويين الافقي اي المجتمعي والعمودي اي مستوى الوصول الى مواقع الادارة الحكومية وتولي ادارتها بشكل مباشر .

المنهجية :

انتهجت ورقة السياسات نهجا مدمجا بين عدة منهجيات اذ انها استخدمت المنهج التحليلي للاستفادة من المصادرة المكتبة والمقالات والكتابات حول موضوع مشاركة الشباب وادوارهم بالإضافة الى المنهج النوعي التشاركي عبر اجراء مجموعة من المقابلات من فئة الشباب مع اعضاء برلمان نينوى من فئة الشباب (2 مقابلة) وناشطين واكاديميين (2 مقابلة) ومتدربين ضمن المشروع عشرة مقابلات توزعت بالشكل الذي يراعي التنوع المناطقي والديني والقومي بالإضافة الى مراعاة الجندر (ثلاثة مقابلات مع النساء) كما تم تصميم اسئلة المقابلات ومراجعتها قبل الشروع بإجراء المقابلات . فضلا عن مراعاة القواعد والمعايير الاخلاقية اثناء اجراء المقابلات بأخذ الموافقة المسبقة لتدوين المقابلة بالتسجيل الصوتي او عبر تدوينها بملاحظات،

وسيتم ترميز المقابلات مع الحفاظ على المعلومات العامة للمقابلات . هدفت هذه الورقة عبر استخدام هذا المزيج من الادوات المنهجية الوصول الى مناقشات ومقترحات تنفع في تحويل ورقة السياسات الى برامج عمل يمكن تنفيذها فضلا عن توصيات موجهة الى جهة تتولى تطبيقها . كما ركزت المقابلات على فئة الشباب بين اعمار 22 و35 سنة من الشباب والاكاديميين واعضاء مجلس النواب .

الخلفية العامة للمشاركة السياسية والمدنية للشباب في نينوى :

عانت محافظة نينوى في المدة 2003-2014 اوضاعا سياسية مضطربة ، وهي حصيلة عدة عوامل من المقاطعة للانتخابات الاولى في عام 2005 الى المشاركة في الانتخابات الاخرى بخطاب انقسامي ، مع ما رافق ذلك من ضعف الوضع الامني بشكل كبير والاعتقالات للعاملين في الحقل السياسي ومن ثم انتهت تلك الاحوال الى احتلال تنظيم داعش لمحافظة نينوى في عام 2014⁽¹⁾.

ادت تلك الظروف وبعد تحرير محافظة نينوى من داعش الى قيام مبادرات الشباب في القضايا الاغاثية للنازحين ومن ثم العمل ببرامج منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية الى انتعاش آمالهم بالرغبة في الانخراط والمشاركة في الشأن السياسي ، ومن ثم بالرغبة نحو التحول في مناقشة القضايا العامة سواء بأنشطة او فعاليات او حملات مدافعة تقوم به الفرق التطوعية او المجالس الشبابية او مجموعات الشباب ، وشهدت محافظة نينوى ومدينة الموصل للمرة الاولى بعد عام 2003 مساحات آمنة للنقاشات العامة حول القضايا السياسية والاحتياجات الخاصة بالشباب⁽²⁾.

مزيد من الرغبة في الانخراط في الشأن السياسي مرتبطة في جانب اخر بالاستقرار الامني الملحوظ الذي شهدته محافظة نينوى ايضا بعد عام 2017 ، والمؤشر الواضح لذلك هو انتخابات عام 2018 اذ تصدرت محافظة نينوى اكبر عدد من المرشحين بما يزيد عن 900 مرشح ومرشحة يتنافسون على المقاعد 34 المخصصة للمحافظة ضمن مجلس النواب العراقي .

وفي انتخابات اكتوبر 2021 اتضحت ملامح الرغبة بشكل اكبر بوجود مرشحين من فئة الشباب بعدد اكبر وذلك بعد تعديل قانون الانتخابات وخفض سن الترشيح من 30 سنة الى 28 سنة⁽³⁾.

(¹) حول الاوضاع العامة في نينوى خلال هذه المرحلة ينظر : ذنون بن متي الموصلي ، الموصل بين احتلالين 2003 - 2014 ، دار سطور للنشر والتوزيع ، بغداد ، 2017 .

(²) احمد الدباغ ، فرق الشباب في نينوى متطوعون يعيدون الحياة للموصل ، بتاريخ 2019/1/15 ، منشور على موقع الجزيرة على الرابط : <https://www.aljazeera.net/politics/2019/1/15/>

(³) عمل قانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2021 على تعديل سن الترشيح من 30 الى 28 سنة وهو ما سمح بمرونة الترشيح لاعداد من الشباب وقد تمكن اثنان من المرشحين من فئة الشباب بعمر دون سن 30 سنة من الفوز في الانتخابات في نينوى في الدائرة السادسة والدائرة الثامنة في مدينة الموصل فضلا عن مرشحة ايزيدية في الدائرة الثانية تمكنت من الفوز بقوة التصويت .

يمكن ان توصف مشاركة الشباب بشكل عام في العراق وبشكل اخص في نينوى عبر عوالم افتراضية تركت اثر كبير في ايجاد مساحات حوار افتراضية فيما بينهم ، فضلا عن غياب اي هيكل تنظيمي لهم او شبكات يمكن ان تتسع لاستيعابهم عبر بناء قدراتهم وتوحيد الجهود الخاصة بالشباب في اطار تفعيل ادوارهم في العمل السياسي⁽⁴⁾.

اكدت الحملات على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ، تويتر ، انستغرام) فضلا عن الحوارات في مجموعات الواتس اب ، على امكانيات وتساؤلات حول قدرات الشباب في محافظة نينوى ، كما ان قدرات الشباب على احداث فارق في العمل المدني والتطوعي في مرحلة ما بعد تحرير نينوى منحت زخما اكبر لإعلان نوايا الشباب للمشاركة في تغييرات سياسية تكون عبر قنوات سلمية يحتج فيها الشباب على سوء الاوضاع الاقتصادية واعادة تدوير الوجوه السياسية العتيقة في نينوى .

تبدو مشكلة الشباب في نينوى بشكل اكثر وضوحا ، بان ثمة قدرات كبيرة تمكنت من تحقيق قص نجاح وفوارق في تغيير الصورة النمطية عن نينوى ومدينة الموصل ولكن لم يرافق ذلك تحولات سياسية يمكن ان تلبي طموحات الشباب في نينوى " هناك حاجة فعلية يلتمسها اغلب الشباب للمشاركة في المجال السياسي ، وهو ضرورة الانتقال من الجهد التطوعي الى العمل السياسي عبر تطوير ادأؤهم وهذا ولد رغبات عند كثير الشباب بضرورة صياغة مشروع شبابي سياسي⁽⁵⁾ . كما اكدت معظم الآراء في المقابلات التي اجريت مع ناشطين واعضاء برلمان واكاديميين ومتدربين في مشروعات لبناء قدرات الشباب في العمل المدني . والنقطة الاساسية التي يبنى عليها مشروع الشباب هي التأكيد دوما على " الشباب هم المورد الاساسي في اي تجربة تغيير وطالما اغلبية المجتمع من الشباب من الممكن تغيير معادلات سياسية كثيرة في اي تجربة انتخابية⁽⁶⁾ .

الشباب والمشاركة السياسية تحديات قائمة ومتوقعة :

تتركز الرؤى حول التحديات التي تواجه الشباب/ات في ميدان العمل السياسي على عدد من التحديات الظاهرة والكامنة ومن اهمها ما يلي :

اولا : التحديات المالية والاقتصادية :

يعيش العراق حالة من التناقض بين الوفرة المالية والازمات الاقتصادية المستمرة والمستدامة فيه ، كما ان انشغال الشباب بعد التخرج من الجامعات بالحصول على فرص العمل ومواجهة اعباء طموحاتهم في تكوين اسرة ورعايتها مع سوء التخطيط للموارد المالية للدولة وتوزيع فرص العمل بشكل متساوي جعل من اهتمام الشباب بالعمل السياسي منخفضا بشكل كبير مقارنة بنسبتهم

(4) ينظر : مجموعة مؤلفين ، الشباب والسياسات العامة في العراق ارساء السلام والامن ، تحرير مركز حوكمة للسياسات العامة ، مؤسسة كونراد اديناور ، دار الفرقد ، بغداد ، 2022 .

(5) مقابلة مع اكاديمي وناشط سياسي ، الموصل ، 2 ايار 2023 .

(6) مقابلة عضو مجلس النواب العراقي ، الموصل ، 1 ايار 2023 .

من عدد السكان. وانعكس ذلك على زيادة في حجم البطالة بين الشباب العراقي اذ تصل نسبة البطالة الى معدلات مرتفعة . والشباب في نينوى ليسوا بمنأى عن ذلك ، اذ تشكل البطالة المسببة الاكبر بين الشباب فضلا عن انتشار حالة الفقر ووفق خط الفقر العراقي فان محافظة نينوى تصل فيها الى حوالي 30 %⁽⁷⁾. ويعود السبب ايضا الى غياب او عدم وجود السيولة المالية التي يمكن ان تقدم دعم للمشاريع الشبابية السياسية عملت على عدم تمكن الشباب من ابتكار مبادرة سياسية او انشاء هيكل تنظيمي سياسي يستوعب مطالب واحتياجات الشباب العراقي في العمل السياسي. وقد دفعت الشحة المالية والتحدي الاقتصادي العديد من الشباب الراغبين بالعمل السياسي في نينوى الى الاتجاه نحو تشكيلات سياسية تتمتع بقدرة مالية لاسيما خلال المواسم السياسية كالانتخابات بدعم بعض المرشحين الشباب من احزاب وكتل سياسية . وتنطبق التحديات المالية ليس على المرشحين الراغبين في ممارسة ادوار سياسية وانما على الناخبين الذين يتم مساومة اصواتهم ماليا مقابل التصويت مما يؤثر على حظوظ المنافسة العادلة بين المرشحين ويطعن بشكل كبير في نزاهة اي عملية انتخابية .

وقد يكون واحدة من المفارقات في التجربة العراقية وفي نينوى ايضا عدم وجود رجال اعمال يمكنهم تقديم الدعم المالي السخي للشباب من اجل دخول العمل السياسي والترشيح للانتخابات على سبيل المثال لا الحصر ، كما ان زيادة اعباء التكاليف المالية وزيادتها خلال السنوات الاخيرة تركت اثرها المباشر على المبادرات الشبابية السياسية⁽⁸⁾ ، اذ خفت بريقها بشكل كبير اذا ما قورنت في السنة الاولى بعد تحرير نينوى من داعش .

ثانيا : غياب الهياكل السياسية الشبابية :

تفتقر محافظة نينوى كما هو حال المناطق العراقية الاخرى الى هياكل او تشكيلات سياسية يمكنها استيعاب الشباب وترجمة طموحات الشباب السياسية في المشاركة والفوز في الانتخابات ، لذلك يمكن القول بان ثمة هجرة عكسية نحو الكتل السياسية والاحزاب التي استطاعت تثبيت اقدامها في الساحة السياسية في نينوى منذ عام 2003 . وهو " ما يجعل من عملية استيعاب الشباب من قبل داعم سياسي او شخصية سياسية تتميز بانها تمتلك ثقل وتأثير سياسي وقدرة الشباب على التعامل والتفاعل مع جهة سياسية عبر جسور للحوار بين جيلين من السياسيين الكبار في السن والشباب"⁽⁹⁾.

⁽⁷⁾ ينظر : موقع الجهاز المركزي للإحصاء ، مؤشرات التشغيل والبطالة على الرابط ادناه : <https://www.cosit.gov.iq/ar/2013-01-31-08-48-55>

31-08-48-55

⁽⁸⁾ مقابلة مع اكاديمي وناشط سياسي ،الموصل ، 2 ايار 2023 .

⁽⁹⁾ مقابلة مع ناشط سياسي وشبابي ، غرب نينوى ، 2023/5/5 .

تتعلق الادوار الاساسية التي يمكن للشباب في ايجاد قنوات او مساحات عمل آمنة يمكن ان يجد فيها الشباب قدراتهم في التوعية والتعبئة ايام الانتخابات ، ولكن حتى هذه المساحة على ضيقها فان اضحت تدار من قبل متنفذين في الشأن السياسي ومن اصحاب الشعر الابيض كما يوصفون .
وقدمت تجربتي الانتخابات العامة البرلمانية في عام 2018 و 2021 امثلة ودروس على قدرة الهياكل السياسية التقليدية على الاستمرار في العمل والفوز في الانتخابات على الرغم من وجود احتجاج شبابي سياسي ضد الرؤية التقليدية السياسية في العراق ونيوى

ثالثا: البيئة الاجتماعية :

تقدم البيئة الاجتماعية في نيوى على انها متحفظة بشكل كبير امام المبادرة للعمل السياسي ، كما ان العاملين / ات في الحقل السياسي يواجهون خطابات رفض مجتمعية متعددة ، وهو ما جعل التأخر في العمل السياسي بشكل عام في نيوى وافتقارها بشكل كبير الى مبادرات عمل سياسي خاص بها .

يبدو التحدي من البيئة الاجتماعية اكثر وضوحا امام المرشحين الشباب⁽¹⁰⁾ ، اذ ثمة تساؤلات تثار حولهم من مجتمعاتهم المحلية حول اهليتهم وقدرتهم على القيادة ، كما تواجه المرشحات تحديا اكبر امام قدرتهن حتى للوصول الى الناخبين في المجتمعات المحلية في نيوى ، وتتعرض كثير منهن الى عمليات رفض من بيئاتهن الاجتماعية لمجرد الاعلان عن ترشيحهن " انهن من وجهة نظر المجتمع مجرد واجهات ويتعرضن للاستغلال وتكون اداة فقط لتنفيذ الاجندة ، وهو ما يسبب احباط اخر نتعرض له نحن النساء الشابات من القدرة على اتخاذ قرار بدخول مجال العمل السياسي " ⁽¹¹⁾ ، وعلى الرغم من فوز كثير من المرشحات خلال انتخابات 2018 و 2021 بالكويتا النسوية 25% لكن معظم من مجموع ثمانية دوائر انتخابية تمكنت النساء من الفوز في ثلاثة دوائر من دون كوتا والفوز كان حصيلة دعم حزبي واضح المعالم لهن في بعض المناطق . كما انه لم تتمكن اي مرشحة شابة من الفوز في الانتخابات الماضية ماعدا المرشحة رونزى سيدو الياس في الدائرة الثانية⁽¹²⁾ . " كما ان اكثر النساء لديهن مخاوف كبيرة بشأن مشاركتهن السياسية لهذا يترددن ليس فقط من خوض التجربة وانما الحديث عن الموضوع "⁽¹³⁾ .

⁽¹⁰⁾ مقابلة مع عضو مجلس النواب العراقي ، مصدر سابق . وكذلك وردت في مقابلات اخرى مثلا مع عضو مجلس النواب ، الموصل بتاريخ 2023/5/4 .

⁽¹¹⁾ مقابلة مع ناشطة مدنية وسياسية ، الموصل بتاريخ 2023/5/5 .

⁽¹²⁾ ينظر : محمود عزو حمدو ، عبد الكريم محمد عبيد الجريا ، تأثير البيئة الاجتماعية في تردد النساء من خوض تجربة سياسية (بغداد ، نيوى ، صلاح الدين ، الانبار ، ديالى) ، جمعية نساء بغداد ، 2021 . منشور على الرابط : <https://bwa-iraq.org/page/2>

⁽¹³⁾ مقابلة مع ناشطة سياسية ومدنية ، الموصل ، بتاريخ ، 2023/5/3 .

رابعا : النظام الانتخابي وتباين تقسيم الدوائر :

التغيير المستمر لقانون الانتخابات وما يتبع ذلك من تغييرات في النظام الانتخابي ونظام حساب الاصوات والفائزين يسبب ارباك مستمر في العمل السياسي ، اذ ان العراق منذ اول تجربة انتخابات بعد عام 2003 شهد في كل تجربة انتخابية اما اقرار قانون انتخابات او تعديل بعض المواد فيه ويعيد على اساسه نظام توزيع الاصوات والفائزين .

اضعفت التغييرات في قانون الانتخابات بشكل كبير القدرات على دعم مبادرات العمل والمشاركة السياسية للشباب ، كما ان اعادة نظام الدائرة الانتخابية الواحدة للمحافظة على الرغم اظهرت تحدي امام الشباب لخوض الانتخابات من دون الانضمام الى تحالف انتخابي ، وما ماعمل على غياب القدرة الترشيح بشكل منفصل كممثل لاصوات شبابية ضمن محافظة نينوى⁽¹⁴⁾ ..

ساهم تقسيم الدوائر الانتخابية في انتخابات 2021 على تركيز المرشحين على ناخبهم في مناطق محددة وتمكن فيها مرشحان شابان بفضل الدعم العشائري عبر دائرتهم الانتخابية من الفوز في الانتخابات .

قاد التغيير في خفض سن الترشيح للانتخابات (من 30 - 28 سنة) الى تعزيز قدرات الوصول للمرشحين الشباب من اعمار اقل ، لكن في الوقت ذاته جعل من المرشحين الشباب في سباق من اجل الفوز ومن ثم عملت تلك الحالة التنافسية على تشتيت عملية التصويت .

الشباب والفرص المتاحة للمشاركة المدنية والسياسة :

تفاوت فرص الشباب في المشاركة السياسية بين قدرة الشباب على تغيير مفاجئ كما حدث في احتجاجات تشرين عام 2019 ، وبين القدرة تغيير جزئي في العمل والمشاركة السياسية . قد استطاع بعض الشباب من الولوج عبر العملية الانتخابية وتحقيق الفوز في العملية الانتخابية في وسط دوائر كانت متخمة بالمرشحين وهذا منح الشباب امل كبير وحتى بعض المرشحات تمكنت من الفوز في الانتخابات من دون الحاجة الى الكوتا النسوية بل زاد عدد المرشحات الفائزات عن الكوتا المقررة لهن ، قيادة العمل البرلماني من شخصيات شبابية او تصنف نفسها على انها شبابية وتراعي احتياجات الشباب يعول عليه العمل السياسي الشبابي بشكل خاص في نينوى لتقديم تجربة مماثلة يمكن ان تقود نحو تغيير مثمر نحو عمل سياسي يعكس احتياجات الشباب في التغيير ،

⁽¹⁴⁾ تم تقسيم محافظة نينوى وفق نظام الدوائر المتعددة الى ثمانية دوائر ثلاثة منها في مدينة الموصل ، وخمسة في ارباب الموصل . اما وفق التعديل الاخير للقانون ستبقى المحافظة دائرة واحدة وسيكون حساب الاصوات وفق قاعدة سانت ليغو 1.7 . مما سيجبر الكثير من المرشحين على الانضمام لاحد القوائم او التحالفات الانتخابية .

خاصة ان تلك الشخصيات الشبابية التي تمكنت من الفوز سعت الى توفير قنوات تواصل مع المواطنين سهلت الوصول اليهم فضلا عن تواجدهم المكثف ضمن دوائرهم الانتخابية اكد على ان الهدف من دعم الافراد لفوز مرشحين يمكن ان يستمر عبر الاستعداد للتواصل الدائم معهم.

لذلك يركز الشباب في هذه المرحلة كما اظهرت النقاشات مع الشخصيات التي تم مقابلتها على انتخابات مجالس المحافظات والسعي الى احداث تغيير في معادلات العمل السياسي في نينوى. وتتنوع فرص الشباب بين عدة خيارات وكما اظهرتها النقاشات اثناء اجراء المقابلات وكما يلي :

اولا : خيارات التصويت المكثف :

تبدو القوة التصويتية للشباب خلال الانتخابات هي الاكثر من بين اعداد الناخبين اذ تشكل الكتل التصويتية لهم بما يزيد عن حوالي 60% من اعداد الناخبين في نينوى . ويوضح الجدول الاتي اعداد الناخبين في نينوى خلال انتخابات تشرين الاول 2021 .

المحافظة	عدد الناخبين الكلي	الذكور	الاناث	البايومترية ذكور	البايومترية اناث	لايملكون أي بطاقة ذكور	لايملكن أي بطاقة اناث
نينوى	2,532,782	1,305,482	1,227,300	857,006	780,836	67,085	70,216

كما ان قدرات الشباب على العمل في اثناء الانتخابات وكذلك الوصول الى الناخبين اكبر ، ومعرفة احتياجات ومطالب الناخبين عبر اقتراح برامج انتخابية للعمل عليها اكثر مرونة واستجابة . اعداد الناخبين التي تضاف سنويا الى سجل الناخبين من الفئات العمرية شكلت اضافة نوعية خلال انتخابات 2021 من مواليد 2002 و2002 و2003⁽¹⁵⁾ . تقدم الكتلة التصويتية للمجموعات السكانية من فئة الشباب ادوارا مهمة خلال مراحل التحول السياسي الديمقراطي اذ انها احيانا تقدم نماذج عقابية للمرشحين في حالة التصويت لمرشحين موجودين على راس السلطة . لذلك تبدو فرصة التصويت المكثف للشباب واحدة من الفرص الممكنة كما انها تعكس مزاج شبابي نحو التغيير . وعلى الرغم من قلة الاقبال على التصويت في نينوى والعراق بشكل عام لم تزيد عن 44% . ووصل عدد المرشحين والمرشحين في الدوائر الثمانية في نينوى الى 858 مرشحة/ة . وهو العدد الاعلى على مستوى العراق من مجموع ما يقارب 3500 مرشح . ووصل عدد المرشحين /ات الشباب الى حوالي اكثر من 40% مما اعمارهم دون 40 عام في نينوى .

(15) اظهرت النقاشات خلال اجراء المقابلات عن دور تركيز الناشطين السياسيين وكذلك حتى اعضاء مجلس النواب العراقي على هذا الخيار بوصفه خيار ممكن التحقيق ويمكن ان يحدث فارق نوعي في عملية التغيير السياسي

ثانيا : استمرار الادوار الشبابية في المبادرات التطوعية المدنية :

يلعب الشباب ادوار هامة في ضمان حيوية المجتمع واعادة التعافي فيه لاسيما خلال الازمات والكوارث ، اذ تشكل مبادراتهم عوامل استقرار وازدهار مجتمعي ، ويتميز الشباب في هذا الشأن بسرعة الاستجابة والمرونة للعمل فضلا عن القدرة على تحفيز ادوارهم في هذا الشأن بالعمل على تلك المبادرات ويمكن الاسترشاد بمجموعة من المبادرات التطوعية للشباب خلال العمل مع منظمات المجتمع المدني بحملات مدافعة لتحسين الاجراءات الحكومية واقتراح الاجراءات في هذا الشأن عبر جلسات تحديد الاحتياجات التي تقوم بها منظمات المجتمع . وافرزت تجربة العمل التطوعي المدني للشباب في نينوى شباب قادرين على الصمود امام الازمات والتحديات الكبرى وعملت على تقوية مبادرات الدعم والنجاح المثمرة .وقد تكون القدرة على الاستمرار واستدامة العمل المدني التطوعي خيار وفرصة ممكنة امام الشباب عبر تفعيل الادوار التوعوية للشباب كالتثقيف حول الانتخابات او المشاركة المدنية او القدرة على قيادة حملات مناصرة ومدافعة لتحسين الاجراءات الحكومية .⁽¹⁶⁾

ثالثا : تشكيل تحالفات سياسية او الانضمام الى تحالفات سياسية قائمة :

يجد الشباب فرص متنوعة في الشأن السياسي لا يقتصر فقط على المشاركة الانتخابية ، بل يجد الشباب فرصة اكبر في حالة تولي مواقع تنفيذية وتساعد تجارب الشباب على مستوى العالم في ادارة مواقع تنفيذية مهمة والنجاحات التي رافقت ذلك تجارب ملهمة لكثير من الشباب في العالم ومنهم في نينوى . ويمكن للشباب ايضا فرصة التواجد مع التحالفات السياسية القائمة او الكتل السياسية بسبب قدرتها على تقديم الدعم المادي فضلا عن التحديات المالية التي تواجه الشباب في العمل السياسي .

العمل على زيادة الحافز للمشاركة السياسية للشباب عبر تشكيل تحالف سياسي للشباب في نينوى يواجه مصاعب جمة ولكن يبقى الامل في تحريك المياه الراكدة قائما في محافظة عانت من هشاشة الاستقرار السياسي لذلك فان المبادرات الشبابية تعمل على تحفيز النقاش السياسي وتشجيع المبادرات التي تعمل على تعزيز الاستقرار والتعافي في نينوى وقد " يشكل الانخراط في العمل السياسي او مشروع سياسي منظم والقدرة على تعبئة المصوتين لصالح الشباب عبر مشروع سياسي يقوده شخصية سياسية متميزة لان البيئة الاجتماعية قد لا تقبل ببعض الادوار الشبابية"⁽¹⁷⁾ .

⁽¹⁶⁾ ورد في العديد من المقابلات مثل هذه المقترحات بوصفها تمنح الشباب قدرة على تحقيق نجاحات من خلال العمل التطوعي والمدني. كما ان العمل المدني يسهم من جهة ثانية في بناء قدرات الشباب على ادارة الحوارات والتواصل .

⁽¹⁷⁾ ورد مثل الرأي في مقابلة كل من (ث . ف) و (ع . ب) من الناشطين . كذلك ورد في مقابلات عضوي مجلس النواب العراقي عن نينوى .

رابعا: الهياكل السياسية والاجتماعية للشباب والمؤثرين في وسائل التواصل :

يعمل الشباب في نينوى ضمن مجالس اجتماعية تقدم خدمات استجابة في الاعمال التطوعية فضلا عن قدرتها على تنسيق ادوار الشباب في تحديد المواقف وقسم منها ينسق مع المنظمات المدنية على تحديد الاحتياجات الخاصة بالمناطق ضمن المجتمعات المحلية ، كما ان ثمة هياكل سياسية شبابية مثل مجلس شباب المنطقة س او ص الخ . عمل من المراحل الاولى بعد تحرير المناطق على وجود مثل هذا الهيكل الذي قدم الدعم السياسي لمرشحين في انتخابات عام 2018 و 2021 .

يقود صناع المحتوى الاعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي في نينوى اثرا كبير في توجيه اراء الافراد نحو التغيير وساهمت تلك المواقع في التواصل الاجتماعي على ايجاد مساحات من النقاشات الافتراضية كما انها قدمت وسائل ضغط على المؤسسات الحكومية باتجاه تحسين اجراءاتها او خدماتها وقد وصلت في بعض الاحيان الى الضغط الى ايقاف اجراءات حكومية خاطئة في نينوى . وقد تساهم تجارب النجاح في المستويات المحلية في مناطق اخرى من العالم لاسيما في بريطانيا في الاستفادة منها في بناء تجربة ذاتية على المستوى المحلي يعمل فيها الشباب على تحقيق نجاحات اولية على في مناطق محلية ومن ثم تطوير تلك التجربة على المستوى الوطني .

ما العمل :

يمثل وجود ومشاركة الشباب جزء من اشتراطات اعادة التعافي والاستقرار في نينوى ، بعد مرحلة شهدت تنامي فكر الجماعات الارهابية وقدرتها على فرض سيطرتها المباشرة بين 2014-2017 . ويحتاج الامر في مثل هذه الاحوال الى صياغة مقترحات اجرائية تعمل على تنمية قدرات الشباب وتعزيز ادوارهم . تبدو التحديات الماثلة امام العمل السياسي الشبابي في نينوى بالبيئة الاجتماعية والاوضاع المالية والاقتصادية وغياب الهياكل الداعمة للعمل السياسي الشبابي علاوة على التغييرات في النظام الانتخابي وتقسيم الدوائر من عدمه ونظام حساب الاصوات ، تفرض تلك التحديات نفسها امام تطوير تجربة عمل سياسي يعكس النجاحات التي حققها الشباب في الاعمال التطوعية في المنظمات والفرق التطوعية ، وتتركز الحاجة بشكل اساسي على ايجاد قنوات تسهم في تطوير خبرات سياسية للشباب عبر زجهم في العمل السياسي في حوار اجيال سياسي لا يعمل على احداث قطيعة سياسية وانما عملية تغيير مستمرة وفق قواعد اللعبة الديمقراطية في الانتخابات وقد يكون الامل في زيادة شغف الشباب بالعمل السياسي بالاستفادة من شغفهم الكبير في الرياضة والالعاب التنافسية .

تمثل التوصيات الاجرائية خطة عمل اولية قابلة للتعديل والتحديث وكما يلي :

مجلس النواب العراقي :

اولا : اقرار خطة برلمانية لإشراك الشباب عبر تشكيل مجلس برلمان الشباب بإشراك مجموعات الشباب في جلسات الاستماع البرلمانية فضلا عن استحداث قناة خاصة للتعامل مع المقترحات الشبابية التي تخص القوانين .

ثانيا : مراعاة المنظور الشبابي اثناء اعداد التشريعات وقانون الموازنة المالية السنوية لدعم البرامج والانشطة الخاصة بالشباب فضلا عن دعم برامج التأهيل للشباب في المناطق المحررة من تنظيم داعش الارهابي .

ثالثا : اقرار وتعديل التشريعات التي تدعم مشاركة الشباب السياسية مثلا خفض سن الترشيح الى 25 سنة وكذلك تخفيض رسوم التسجيل للأحزاب الشبابية . فضلا عن تعديل الاجراءات الخاصة بالترشيح لتضمن اعادة جزء من رسوم تسجيل المرشحين الشباب .

مجلس الوزراء العراقي :

اولا : الاعداد للخطة الوطنية لاعادة بناء قدرات الشباب السياسية عبر اقرار اجراء تنفيذية تسهم في دمج منظور الشباب في السلطة التنفيذية فضلا عن اعادة النظر في معايير اختيار القيادات الحكومية وكيل وزير فما دون والغاء شرط 15 سنة من الخدمة في المؤسسات الحكومية .

ثانيا : تخصيص بنود اثناء اعداد الموازنة العامة السنوية لدعم المبادرات الشبابية التطوعية في العمل المدني تتولى فيها وزارة الرياضة والشباب اقرار الخطة الوطنية للعمل التطوعي المدني الشبابي .

منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية :

اولا : دعم وبناء قدرات الشباب للمشاركة في النقاشات العامة التي تخص الشأن السياسي، بالإضافة الى دعم حملات المدافعة للشباب .

ثانيا : دعم تجارب محاكاة العمل السياسي والبرلماني للشباب عبر انشاء منصات حوار مشترك مع السياسيين وكذلك دعم الحوارات المباشرة مع الشباب بشأن تلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم لزيادة مساحة الثقة السياسية للشباب في العمل السياسي .

ثالثا : تحسين وبناء قدرات الشباب على الوعي بالحقوق المدنية والسياسية وتكوين رصيد معرفي لهم من اجل تمكين الشباب من تقديم خطاب متوازن تجاه الاختلافات الدينية والقومية في نينوى .

رابعا : انشاء منصة الكترونية توفر موارد معرفية حول الحقوق المدنية والسياسية عبر ادلة عمل تعريفية لخطوات العمل السياسي للشباب فضلا عن عرض تجارب وقصص النجاح للشباب .

لمزيد من المعلومات حول هذا المنتج يرجى التواصل مع جمعية التحرير والتنمية

altahreer.org



al_tahreer



www.altahreer.org



info@altahreer.org



0783 445 0555

